قائد أمريكي: أنخفاض تدفق المقاتلين الأجانب من سوريا وإيران

بغـــداد/ وكـــالات

أعلن مسؤول عسكري أمريكي رفيع المستوى في العراق الاثنين أن تدفق الأسلحة والمقاتلين الأجانب على العراق من كل من سوريا وإيران انخفض في الشهر الماضي، وأن الجيش الأمريكي "مسرور" للتحسن والتطور الذي أظهرته سوريا، لكنه لم يبد أي تعليق فيما يتعلق بإيران.

وقال ثاني أعلى قائد أمريكي في العراق، الفريق راي أودريانو، في تصريح لبرنامج "الطبعة الأخيرة مع وولف بليتزر" على قناة CNN، إنه تبنى مفهوم "انتظر وشاهد" فيما يتعلق بإيران بعد أن لوحظ "انخفاض طفيف" في عدد المتفجرات شديدة الانفجار التي تم العثور عليها في العراق مؤخراً.

وقال أودريانو: "يعد هذا الأمر مؤشراً إيجابياً.. لقد شهدنا انخفاضاً في النشاط، وآمل، من جانبنا، أنهم توقفوا عن تزويد هذه الجماعات المتطرفة بـ (المتفجرات).. وهو أمر رائع للغاية."

لكنه استدرك قائلاً: "مازلت غير مستعد لقول إنهم فعلوا ذلك."

وكان الجيش الأمريكي في العراق قد دأب على القول إن هذه المتفجرات شديدة الانفجار، والخارقة للدروع، تصنع في إيران، وأن المواد الداخلة في صناعتها يتم تهريبها إلى العراق بواسطة قوات القدس، وهي قوات النخبة التابعة للحرس الثوري الإيراني، والمتهمة أيضاً بتدريب المسلحين.

وكررت طهران نفي أي شكل من أشكال التورط.

وقال أودريانو إن الجيش مازال يحتجز ١٠ أو ١٥ إيرانياً، وأن بعض هؤلاء من عناصر الحرس الثوري الإيراني، فيما أقر بأن "حلاً سياسياً.. إلى جانب مشورتنا العسكرية" يجب أن يعملا معاً قبل إطلاق سراحهم.

وكان الجيش الأمريكي في العراق قد أطلق في شهر تشرين الثاني الماضي سراح تسعة إيرانيين بعد أن أصبحوا لا يشكلون أي خطر أو تهديد، وفقاً للجيش الأمريكي.

وعلى صعيد تدفق المقاتلين الأجانب إلى العراق، قال أودريانو إن هناك انخفاضاً بنسبة بين ٢٥ و٣٠ في المائة في عدد المقاتلين الأجانب الذين يتدفقون على العراق من سوريا، مقراً بأن دمشق "تتخذ بعض الخطوات للحد من هذا الأمر."

وقال ثاني أعلى قائد أمريكي في العراق: "نحن سعداء لحقيقة ان (سوريا) تتحمل بعض المسؤوليات الإضافية فيما يتعلق باجراءاتها الأمنية الداخلية."

لكن أودريانو أردف قائلاً: "مرة أخرى، مازال هناك الكثيرون يتدفقون عبر الحدود، ونحن نأمل بتوقف ذلك نهائياً."

ويترافق ذلك مع تقارير بانخفاض أعداد القتلى من المدنيين العراقيين، وكذلك بين عناصر القوات الأمريكية في الشهور الأخيرة.

فقد أظهرت تقديرات وزارة الداخلية العراقية والجيش الأمريكي بالعراق، تراجعاً "قياسياً" في أعداد القتلى سواء بين المدنيين العراقيين، أو العسكريين الأمريكيين، إلى أدنى مستوى لها، منذ ما يقرب من عامين، خلال شهر تشرين الثاني الماضي.

وحسبما أعلنت الداخلية العراقية، فقد سجل الشهر المنصرم مقتل ٥٣٨ مدنياً، من بينهم ١٣١ جثة تم العثور عليها في أنحاء مختلفة من العراق، يُعتقد أن أصحابها قُتلوا نتيجة أعمال عنف.

وتُعد هذه الحصيلة هي الأدنى منذ ارتفاعها إلى أعلى مستوياتها منذ شباط من العام ٢٠٠٦.

كما تراجعت أعداد القتلى من أفراد القوات الأمريكية بالعراق خلال الشهرين الماضيين، إلى أدنى مستوياتها، منذ أوائل العام ٢٠٠٤.

وسجل الشهر الفائت مقتل ٣٧ جندياً، بفارق جندي واحد عن تشرين الأول السابق، الذي شهد مقتل ٣٨ جندياً أمريكياً، رغم أن العام الجاري سجل أعلى حصيلة خسائر بشرية للقوات الأمريكية منذ بدء الحرب على العراق.

تقرير: خفض القوات البريطانية قد يضر بمهمتها في العراق

قال تقرير برلماني امس الاثنين ان خطط خفض حجم القوات البريطانية في العراق في العام المقبل الى النصف يمكن أن تعرض التواجد البريطاني هناك بالكامل للخطر.

لندن / وكالات

ولبريطانيا نحو خمسة آلاف جندي في العراق يتمركزون جميعا في قاعدة جوية خارج البصرة حيث يقومون بتدريب قوات الامن العراقية بالاضافة الى حماية أنفسهم.

وتعتزم الحكومة خفض العدد الى ٢٥٠٠ اعتبارا من ربيع العام القادم بعد تدريب مزيد من الجنود وقوات الشرطة العراقية لتولي مسؤولية الامن.

وبحلول منتصف كانون الاول وهو الموعد الذي يتوقع أن تسلم فيه بريطانيا المسؤولية عن محافظة البصرة تصبح كل المحافظات العراقية الاربع التي أشرفت عليها بريطانيا بعد الغزو في عام ٢٠٠٣ في أيدي قوات الامن العراقية.

وقالت لجنة الدفاع بمجلس العموم ان مثل هذا الخفض يهدد بتقويض الدور البريطاني بالكامل في البلاد حيث يتبقى عدد أقل مما يلزم سواء لتدريب العراقيين بشكل صحيح أو حماية أنفسهم بكفاءة.

وقالت اللجنة المؤلفة من أعضاء من حزبي العمال والمحافظين في التقرير المؤلف من ٤٠ صفحة ويستند الى إفادات ومقابلات مع الجيش البريطاني والامريكي ودبلوماسيين في العراق "لا تزال هناك أسئلة مهمة بشأن قدرة قوة بهذا الحجم على البقاء".

وأضافت اللجنة "اذا كان لا يزال هناك دور لقوات بريطانية في العراق فإنه يتعين أن تكون هذه القوات قادرة على فعل ما هو أكثر من مجرد حماية نفسها في قاعدة البصرة الجوية. اذا كان خفض العدد يؤدي الى عدم قدرتهم على فعل ما هو أكثر من هذا فإن التواجد البريطاني بالكامل في جنوب شرق العراق سيكون محل تساؤل."

وقالت اللجنة انها تشعر بالقلق بشكل خاص بشأن قدرة القوات البريطانية على التركيز على تدريب الجنود العراقيين والشرطة.

وأضافت أنه في حين حقق الجيش العراقي تقدما ملموسا فإن الفساد والاجرام لا يزالان متفشيين في الشرطة.

وقال التقرير "لكي يتطور العراق الى بلد مستقر وفعال وينعم بالرخاء يتعين تدريب الجيش والشرطة العراقيين وتزويدهما بالمعدات اللازمة".

وأضاف "نظرا لحجم المشاكل التي لا تزال تحتاج للمعالجة يبدو أن هناك حاجة الى التزام متواصل من قبل بريطانيا بتدريب وتعليم الشرطة العراقية."

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية مؤخرا أن مدربي الشرطة البريطانيين أنجزوا عملهم ومستعدون لتسليم ادارة أكاديمية شرطة البصرة بالكامل لموظفين عراقيين وهو قرار يتناقض على ما يبدو مع ما ورد في التقرير البرلماني.

وقالت وزارة الدفاع انها ستظل ملتزمة بتدريب القوات العراقية حتى في حالة خفض عدد القوات البريطانية.

وقال وزير الدفاع ديس براون في بيان "قلنا على الدوام ان التزاماتنا ازاء العراق لن تنتهي عندما يتم تحويل كل المحافظات الاربع في نطاق عملياتنا الى السيطرة العراقية."

وأضاف "القوات البريطانية بين أفضل المدربين في العالم... التزامنا بهذا الدور لا يضعف. سنواصل حتى يكون العراقيون واثقين من أنهم لم يعودوا بحاجة لمساعدتنا".

لا طريق للخروج من العراق حتى الان

كان قرار ارسال ٣٠,٠٠٠ جندي امريكي الى العراق السبب في تحسن الوضع الامني فيه، فقد تقلص عدد الهجمات وقلت الخسائر الامريكية، بل ان اعداد اللاجئين العراقيين في الخارج والعائدين الى الوطن يزداد.

ترجمة: نادية فارس

هذه الاخبار اخرجت الامريكيين وحولت اهتمام الديمقراطيين الى هدف آخر وهو السياسة العراقية. ومن سوء الحظ ان النظر الى ما لم يتحقق منذ ذلك القرار امر مهم: ان القادة العراقيين لم يقتربوا بعد من تحقيق التوافق السياسي وهو الامل في استتباب الامن في البلاد.

وبدون محاولة جادة في مجال المصالحة الوطنية، فان الامريكيين يقومون فقط بالقبض فقط على غطاء قدر الضغط. فالسياسيون المتنافسون، والمتمردون والطائفية وتدخل الدول المجاورة عوامل ما تزال باقية.

القوات الامريكية في العراق، ١٦٠,٠٠٠ جندي، قد تكون قادرة على حفظ الامن حتى تاريخ غير محدد، ولكنها لا تقدر على ازالة ما تولد من مشاعر الكراهية او الغضب وتلك هي مهمة العراقيين وخاصة القادة وفي الحقيقة فان القوات الامريكية لن تبقى الى ما لا نهاية، والخزينة الامريكية لا تقدر ايضاً على صرف مبلغ ١٠ ملايين دولار شهرياً، كنفقات لها.

قرار الرئيس بوش ذلك كان فرصة للساسة العراقيين لالتقاط الانفاس وحل المسائل المعلقة بينهم ومنها الاتفاق على تقسيم عائدات النفط بالتساوي ووضع قوانين الانتخابات الاقليمية، والوصول الى طريقة لانضمام اعضاء اكثر من السنة الى الحكومة وايضا اعضاء من حزب البعث المنحل.

ولكن بدلاً من ذلك فان السياسيين العراقيين والامريكيين الذين يدعمونهم، قاموا بتبديد الوقت والجهود الجيدة للقوات الامريكية. والقادة الامريكيون اصيبوا بنوع من الاحباط ازاء ذلك بحيث انهم اخذوا يتذمرون علانية من ذلك الامر.

والاسوأ من ذلك ان البيت الابيض لم يلجأ الى طرق لدفع القادة العراقيين الى العمل في ذلك الاتجاه بل انه بدأ في تقليل الضغط.

ومن الاخبار الجيدة الاخرى التي جاءت من العراق، تعاون جديد بين قوات الصحوة والامريكيين، والسؤال الاهم حول الامر هو كم سيدوم هذا التعاون ان لم توافق الحكومة على ادخال المزيد من المعارضين الى اجهزتها المختلفة؟

ومن المسائل الاخرى المعلقة، موضوع تسلل الاسلحة الايرانية الى العراق، وسلطات بوش لم تبدأ بعد حواراً جاداً مع ايران والدول المجاورة الاخرى حول هذه المسألة المهمة.

كما ان الرئيس بوش لم يتوصل بعد الى استراتيجية لسحب جميع القوات الامريكية من العراق، وهو راغب في استمرار دفع قوائم النفقات.

الامريكيون في حاجة ان يوجهوا الى انفسهم اسئلة يرفض السيد بوش الاجابة عنها: هل ان هذا البلد ماض في حفظ الامن في العراق لأجل غير محدد؟ ان كان كذلك، كم من اعداد القتلى الامريكيين او العراقيين هوالثمن المطلوب؟ ان كان الجواب بالنفي فما هي خطة الخروج؟

عن النيويورك تايمز

تقليص اعداد العربات العسكرية الامريكية المضادة للقنابل

ترجمة: المدى

قرر القائد الاعلى لقوات المارينز تقليص شراء عدد العربات المضادة للقنابل. وهذه الخطوة اعتبرت مدعاة للدهشة خاصة بعد ان اصبح العراق اكثر امناً في الآونة الاخيرة.

وقد اعلن هذا القرار الجنرال جيمس كونوي، قائد تلك القوات، ورفعه الى مجلس الشيوخ، محدداً انه سيوافق على شراء ٢,٢٢٥ عربة من اصل ٣٩٠٠ عربة.

ومن المؤمل ان يثير هذا القرار جدلاً ومناقشات حادة تدور حول المبالغ الكبيرة التي تنفقها الولايات المتحدة في شراء عدة آلاف من تلك العربات الضخمة ما دام الامن في العراق قد تحسن عما كان عليه الوضع قبل عام مضى.وخطوة كوتوي هذه لا يمكن لها التأثير على مشتريات الجيش من العربات، على الاقل في الوقت الحاضر، كما يقول مسؤولو الدفاع، ولكنها قد تثير تساؤلات حول انواع سيارات MRAPS التي يشتريها مجلس الشيوخ والتي لها اصداء تتردد في المجال الصناعي التي تقوم بصنعها بخطوات سريعة جداً.

وكانت قوات المارينز قد خططت لشراء ٣٧٠٠ عربة بسعر يقارب المليون دولار لكل واحدة منها على ان تسلم جميعها في اوائل العام المقبل وترسل الى الميدان بعد ذلك.

وقال الجنرال كونوي في زيارته الاخيرة الى العراق وافغانستان عن قراره" لقد حدثت امور عديدة تدعو الى اعادة التفكير في تلك الصفقة وما العدد الذي نحن فعلاً بحاجة اليه. اننا نربط بين تقلص عدد الهجمات مع الحقيقة التي تقول اننا لم نعد نخسر الكثير من تلك العربات".

ويؤكد كونواي انه مع فاعلية العربات المضادة للقنابل، بالنسبة للقنابل المزروعة على جوانب الطرق، فانها جداً ثقيلة لتنقل على سفن البحرية، والتي تقوم بنقل قوات المارينز (البحرية).

ويأتي القرار هذا في وقت تتطلع فيه هذه القوات الى سحب اعداد منها الى غرب العراق وتنتقل الى جبال افغانستان حيث لا يمكن استخدامها هناك.

وفي خلال هذا الخريف، اثار كونواي وبشكل علني مدى فعالية تلك العربات بسبب حجمها الضخم، مضافاً الى ذلك التغيير الذي حدث في محافظة الانبار وكان مجلس الشيوخ قرر في الاشهر الاخيرة ارسال المزيد من العربات الى العراق وكميات اقل منها الى افغانستان.

وتقول الاحصائيات ان ٦٦٩ منها في العراق و٤٥ في افغانستان و١٥٣ سترسل ايضاً الى العراق قريباً الهدف هو تواجد ١٥٠٠ عربة من هذا النوع في العراق حتى نهاية هذا الشهر.

ويقف وزير الدفاع روبرت غيتس خلف برنامج هذه العربات لانها توفر الحماية للقوات الامريكية، مع انها، بسبب ضخامة حجمها، لا تنفع خارج المدن ولا تستطيع السير على الجسور لثقلها، وهي تستعمل حالياً في العديد من المدن العراقية لتنظيف الشوارع من القنابل المزروعة على جوانبها.

وكان الجنرال كونواي ومرافقوه في عدد من هذه العربات مؤخراً متوجهين الى حديثة، عندما علقت احداها في ممر رفيع على طريق فرعي.

عن الكريستيان ساينس مونيتر